

الرقم: يوم السبت هـ
التاريخ: ٢١ ربيع الأول ١٤٣٩
المشروعات:

ص ١

الشيخ الدكتور
محمد بن هادي بن علي المدخلي
عضو هيئة التدريس
بكلية الحديث الشريف
بالجامعة الإسلامية

« كشف النقاب عما كتبه أبو عبد الله بوشتي في الوائس آب
وينشره عبد الله الرفاعي الجوفي على الخاص بينه وبينه والأصحاب »

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه المبين: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ »
والقائل: « إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَلَهُمْ كَذِبُونَ »
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد الصادق الأمين القائل: « مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ
يُعْجَلَ اللَّهُ لصاحبه العقوبة في الدنيا مع مَا يُدْخِرُهُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ قِطْعَةٍ مِنْ رَحْمَتِهِ وَالْخِيَانَةِ
وَالْكَذِبِ ... الحديث » خرجها بهذا اللفظ الطبراني عنه أبي بكر رضي الله عنه وصححه العلامة
الألباني في « صحيح الجامع » رقم (١٦٤٤)، وأصله عند أبي داود (٤٩٠٢) والترمذي (٢٥١١)
وابنه حاجه (٤٢١١) . وعنده ابنه مسعود رضي الله عنه عنه كنيته صلى الله عليه وسلم قال: « يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ وَالْكَذِبُ
فِيهِ الْكُذِبُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يُكْذِبُ وَيَتَحَرَّى
الْكَذِبَ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا » متفق عليه ، وفي لفظ مسلم رحمه الله: « ... وَإِنَّ الْكَذِبَ
فُجُورٌ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ »
أما بعد :

فقد أطلعني بعض المحبين على « واتس آب » بعنه إليه عبد الله الرفاعي الجوفي ، وكانت
هو: أبو عبد الله بوشتي المغربي ثم الهولندي « بتاريخ (٢٠ رجب عام ١٤٣٨ هـ) ومنشور بتاريخ
(٨ ربيع الأول عام ١٤٣٩ هـ) ويقول إنه نشره كما به بطلب الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي
ونفى هذا الوائس آب كالآتي: « فقد بلغني أنه بعض الناس ينشرون أنه الشيخ أبي ربيع
عرفات المحمدي هو الذي أشار بأصدار البياض في أخينا أبي أيوب قبل أشهر .
وهذا غيب صحيح ، فعلى الذين ينشرونه ألا كاذب أنه يتقوا الله ويتوبوا إليه ، وينتروا
عنه نشر مثل هذه الإشاعات التي تشوش على الدعوة السلفية » . وكتبه: أبو عبد الله بوشتي
وأحب أن أنبأه على أمور حول هذا الوائس آب » فأقول :
أولاً : لما صار له أبي أيوب المغربي ثم الهولندي ما صار ، يعلم له جل في علاه

ص

«أُنِّي حينما علمتُ أنه الإخوة في هولندا يريدون إصدار بيانٍ ينشرونه في أبي أيوب
وما حصل منه» بعثتُ إليهم مدًى يبلغهم عني قولي لهم: «لا يفعلوا ذلك فإني فيه
شراً على أهل الإسلام من أهل الكفر، وعلى أهل السنة من أهل البغ» فلم يستجيبوا لذلك
ولم يقبلوا النصيح، ونشروا المعائب والفضائح، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وحينما حصل
ما قلته لهم من تسلط أهل الكفر والبغ على أهل الإسلام وسنة - كما أقر بذلك بوشتي -
في كلمة هاتفة حصلت بيني وبينه . وبعد هذا الذي حصل في قضية أبي أيوب
أقيتُ عليهم كلمة في هولندا، وطلب مني الإخوان أنه أخضعهم بكلمة للإخوة الكبار الذين
يقومون على خير الدعوة . فأجبتهم إلى طلبهم وأقيتُ عليهم كلمة ذكرتُ لهم فيها بعض
الوصايا والنصائح النافعة لهم، ثم جاء ذكر قضية قضية أبي أيوب فعابثتهم فيها عتاباً
شديداً على نشرهم للبيان، وبقيتُ لهم أنه الذي كنتُ أخشاه عليهم من شحاتة أهل الكفر
والبغ واستفلاهم للبيان ضد أهل الإسلام وسنة هاهو قد وقع . فقالوا جميعاً
وبالأخص - أبو عبد الله بوشتي - نعم والله قد وقع ذلك يا شيخ ، فقلتُ لهم :
كيف فعلتم ذلك ؟ فأخذ أبو عبد الله بوشتي يعتذر حينما عاتبته هو بالخصوص ،
لأنه أكبرهم سنّاً فيما أعلم . وقال : «إني بعض إخوة ضغطوا عليه كثيراً في إخراج البيان
وقال أيضاً : وحتى مد عندكم مد المدينة - فقلتُ له : مد ؟ مد هو لا مد عندنا في المدينة ؟
عرات ؟ - لأنه بلغ إليّ ذلك ولم يتأكد عندي بعد فأردتُ أنه أسمع منه -
فقال لي : لا أريد أنه أسمعني ولكن اللبيب بالإشارة يفهم» هكذا قال لي ورب الكعبة
وبعد ذلك جمدة وصل إلى المدينة أبو أيوب المغربي من هولندا وجاءني إلى المسجد
الذي أصلي فيه ، وبعد خروجي وكاد معي الطلاب لم يستطع الكلام معي في موضوعه
ولما وصلتُ إلى باب منزلي خلاني ووقف معي وكلمني في قضية وموضوعه وكرد مع
يتحدث على خدّه - وكلم على ما أقول شريداً - وذكرتُ له ما حصل مد عتابي للإخوة
في نشرهم للبيان وكلام بوشتي لأنه ضُبط عليه حتى مد عندنا مد المدينة النبوية

وسؤالي له منهم هؤلاء الذين قد كذبوا؟ وسؤالي له بقولي: عرفات؟
وأجابته التي تقدم ذكرها «لا أريد أنه أحسن» ولكنه اللبيب بالإشارة يفهم
وهذا انفجر أبو أيوب وقال: نعم هو عرفات، وهو الذي وراء هذا كله،
وتكلم في عرفات بكلام لأحب ذكره. وهذا قاطعته وكهوت عليه الأمر
ونصحت بما يجب عليه أنه يفعل في هذا الوقت، وانصرف وقد طابت نفسه
وهكذا، ووعدني أنه يفعل ما نصحت به، وقلت له: يا ابنه شاء الله تصلح الأمور.
هذا ملخص قضية أبي أيوب التي أشار إليها أبو عبد الله بوشتي
ثانياً: أقول لأبي عبد الله بوشتي، وعرفات، وعبد الإله الرفاعي:
إنني ما حدثت أحداً بكلام بوشتي إلا ذكرته بحرفه الذي كتبه هنا
ولم أنسب إلى بوشتي شيئاً بل أذكر عبارته فقط، ثم أردفها بكلام أبي أيوب لمغربي
في عرفات مذكوره هو وراء قضية النشر للبيارة، وأنا متعمد ذكر اسمه لأنني أعرف لقوم ما هم عليه جيداً.
ثالثاً: أقول لأبي عبد الله بوشتي، وعرفات، وعبد الإله: يا ابنه كماه أبو أيوب عندكم
عدلاً صادقاً فهو الذي أخبرني بذلك عن عرفات ولمع يتخذ على خديته
وقد سمعته أنا ليعرفه الذين عهدتهم، ولم أبرهم كما فعل بوشتي خوفاً أو
غير ذلك، لا أدري؟ فيجب حينئذ أن تقبلوا خبره.
رابعاً: يا ابنه كماه فاسقاً كاذباً فلما ذا الله أنتم تحثونهم ويستخرج التزكيات
من الشيخ عبد عبد الإله الرفاعي الذي سناريه يا بوشتي ب: حينما
عبد الإله، وأنا أنتظر منكم الرد حتى يعلم الناس ميزانكم في الجرم والتفريط
الذي هو فقط: أنه يكون الشخص معكم حقيقة لكم تسيدونه كما تشاءون.
فيا ابنه كماه معكم فهو أصدق الناس وإبه كماه أكذب الناس وأخبر الناس.
وإبه لم يكن معكم فهو عندكم أكذب الناس وإبه كماه أتقى الناس وأصدق الناس!!
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد بلغني أن بعض الناس ينشرون أن الشيخ أبا ربيع عرفات المحمدي هو الذي أشار بإصدار البيان في أخينا أبي أيوب قبل أشهر وهذا غير صحيح، فعلى الذين ينشرون هذه الأكاذيب أن يتقوا الله ويتوبوا إليه وينتهوا عن نشر مثل هذه الاشاعات التي تشوش على الدعوة السلفية.

وكتبه أبو عبد الله بوشتي
يوم الإثنين 20 رجب 1438

<http://bit.ly/2n4Klik>

نشرنا هذه الشهادة بطلب من شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله
قاله أبو عبد الله بوشتي
١٤٣٩/٣/٨ هـ

هذه الوثائق التي نشرها بوشتي